

## رسالة حول خبر مارية

[ 18 ] والحديث مشهور وتفصيله عند أهل العلم المذكور. فقال السائل: هذا الخبر عندكم ثابت، صحيح؟ قلت: أجل، هو خبر مسلم، يصطلح على ثبوته الجميع. فقال: خبرني إذن (1) ما وجه إطلاق النبي (2) - صلى الله عليه وآله - الأمر بقتل نفس على التهمة، من غير يقين (3) لما يوجب ذلك منها؟ وما وجه اشتراط (4) علي - عليه السلام - الرأي عند المشاهدة، وسؤاله عن امثال الامر على كل حال، أو على بعض الاحوال؟ وهل لاختلاف الحال في هذين المعنيين عندك وجه تذكره ببرهان (5)؟ فقلت له: قد تعلق بمضمون هذا الخبر طوائف من الناس، كل طائفة تبني (6) مذهباً لها، تأسيسه على الفساد: فمنهم: الغلاة، المنتحلة للزيغ، زعمت أن أمير المؤمنين - عليه السلام - رمز بذكر: "الشاهد الغائب"، وعنى بمقاله: أنه مشاهد جميع الاشياء، وأن الامر له في الباطن والتدبير، دون النبي - صلى الله عليه وآله - ومنهم: العامة والمعتزلة، المجوزة على النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله - الخطأ في الاحكام، زعموا أن إطلاق الامر منه بقتل القبطي كان غلطاً، عرفه أمير المؤمنين - عليه السلام - فنبهه بالاشتراط عليه، فلما سمع النبي - صلى الله عليه وآله - منه، رجع (7) إلى الصواب. \_\_\_\_\_ (1) ط: إذا عن البيان، ي: الان. (2)

من هنا إلى آخر الرسالة ساقط من نسخة ن. (3) و: تعيين. (4) ي وس: اشتراط، م وب: اشتراطه. (5) د: وجه وبرهان تذكره. (6) ي: يبني عليه. (7) ي: رجع عنه.

---